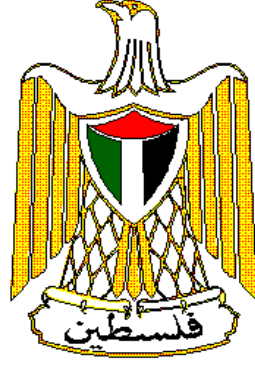


دولة فلسطين



وزارة العمل

الإدارة العامة للتدريب المهني

ورقة عمل مقدمة للمشاركة في الندوة القومية حول:

" واقع المرأة العربية في التعليم والتدريب التقني والمهني ودعم مشاركتها في النشاط الاقتصادي "

اعداد: م. نسرين بري

كانون اول 2015

المحتويات

المقدمة	3
1. المرأة والتعليم والتدريب المهني والتقني في فلسطين	4
1.1 لمحة عامة عن التعليم والتدريب المهني والتقني في فلسطين	4
1.2 المؤسسات التي تقدم خدمات التعليم والتدريب المهني والتقني في فلسطين	6
1.3 أعداد الخريجين والخريجات والتخصصات التي تقدمها مؤسسات التعليم والتدريب المهني والتقني	8
1.4 الاحتياجات التدريبية لسوق العمل الفلسطيني وفجوة النوع الاجتماعي	13
2. مشاركة المرأة الفلسطينية في النشاط الاقتصادي	14
3. الانجازات	17
4. المعوقات والتحديات	20
5. التوصيات	21
المراجع	23

المقدمة

يعد التعليم والتدريب المهني كغيره من أنواع التعليم ذو أهمية كبيرة، وذلك كونه يساهم في إعداد الأفراد وإكسابهم مهارات للالتحاق بسوق العمل، خاصة أولئك الذين لم يحالفهم الحظ في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي من جامعات وكليات لتدني نتائجهم أو عدم اجتيازهم لامتحان الثانوية العامة. وتكمن أهمية هذا النوع من التعليم والتدريب في التقليل من الاختلال الموجود بين العرض المتمثل بسياسات التعليم والطلب المتمثل بمتطلبات سوق العمل، وبالتالي مساهمته في تخفيض نسبة البطالة في المجتمع.

أن تحقيق التنمية الشاملة هدف لا يمكن تحقيقه بدون مشاركة النساء بفاعلية في شتى مجالات التنمية ومن المعروف بأنها تشكل نصف القوى البشرية في أي بلد.

في فلسطين هنالك فجوة في نسبة المشاركة في القوى العاملة وفي الأجرة اليومية بين النساء والرجال حيث بلغت نسبة مشاركة الإناث في القوى العاملة 19.4% من مجمل الإناث في سن العمل في العام 2014 مقابل 10.3% في العام 2001. وما زالت نسبة مشاركة الذكور (71.5%) تزيد عن 3 أضعاف مشاركة الإناث، مع وجود فجوة في معدلات الأجرة اليومية بين الإناث والذكور (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2015)

كما ان معدلات البطالة بين النساء تفوق المعدل بين الرجال بحوالي 15% ، حيث بلغ معدل البطالة بين النساء المشاركات في القوى العاملة 38.4% في العام 2014 مقابل 23.9% بين الرجال، وترتفع معدلات البطالة بين النساء الحاصلات على 13 سنة دراسية فأعلى إذ وصلت 50.6%.

بينت الإحصائيات الوطنية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006) ودراسات أخرى (هلال 2012، 2009، وماس 2009) ارتفاع نسب تشغيل خريجي التعليم والتدريب المهني، مقارنة بالنسب الوطنية لتشغيل الشباب.

وفي دراسة الاحتياجات التدريبية التي اجراها المشروع البلجيكي في العام 2010 بينت ارتفاع نسب مشاركة خريجي التعليم والتدريب المهني والتقني في القوى العاملة وارتفاع ملحوظ للإناث بلغ أربعة أضعاف النسب الوطنية وما يفوق السبعة أضعاف

لنفس الفئة العمرية، والى ارتفاع نسب صاحبات المشاريع الى اربعة اضعاف النسب الوطنية. وهذه الاحصائيات تدل بشكل قاطع على اهمية التعليم والتدريب المهني والتقني في الحد من البطالة ورفع نسب التشغيل والتشغيل الذاتي للاناث بخاصة وفئة الشباب عامة.

تتناول هذه الورقة واقع المرأة في التعليم والتدريب المهني والتقني في فلسطين وتتطرق إلى موضوع دعم مشاركتها في النشاط الاقتصادي من خلال دراسة واقع المرأة في التعليم والتدريب المهني والتقني في فلسطين بشكل عام والجهات المنفذة والمشرفة على التعليم والتدريب وتتحدث عن نسب وإحصائيات للخريجين والتخصصات واحتياجات سوق العمل كما يتطرق لقضية النوع الاجتماعي في السياسات والتدخلات في نظام التعليم والتدريب المهني والتقني، كما تركز على دعم مشاركة المرأة في الاقتصاد وتعرض الانجازات، التحديات والمعوقات بالاضافة الى التوصيات في هذا المجال.

1. المرأة والتعليم والتدريب المهني والتقني في فلسطين

1.1 لمحة عامة عن التعليم والتدريب المهني والتقني في فلسطين

منذ نشوء السلطة الوطنية الفلسطينية وعلى مدار عشرون عاما اهتمت الحكومات الفلسطينية المتعاقبة في النهوض بهذا القطاع الحيوي ادراكا منها باهميته وقد تم تأهيل طواقم من الخبراء في هذا المجال بدعم من الدول المانحة بعد العام 1995، كما تم تطوير استراتيجية وطنية أولى في العام 1999 تمت مراجعتها واطلاق الاستراتيجية المحدثة في العام 2010.

يمثل النظام الحالي للتعليم والتدريب المهني والتقني في فلسطين نظاماً مشتتاً حيث تشرف وزارة التربية والتعليم على مؤسسات التعليم المهني الرسمية وهي المدارس الصناعية والكليات التقنية في المستويات (المهني والفني) بالإضافة الى ترخيصها لمؤسسات تعليم مهني غير حكومية ومنها على سبيل المثال المراكز الثقافية للتعليم المهني، بينما تختص وزارة العمل بالاشراف على المؤسسات التي تقدم التدريب المهني (شبه الرسمي) في مستويات (العامل الماهر ومحدود المهارة) من مراكز التدريب المهني الحكومية بالإضافة الى ترخيصها واشرافها على مراكز التدريب المهني غير الحكومية و الخاصة.

فيما يبقى قطاع التعليم والتدريب المهني غير الرسمي "التعلم من خلال العمل " غير معترف به او مؤطر حتى وقتنا الحالي بسبب ضعف النظام الا في حالات قليلة ونادرة حيث تقوم وزارة العمل احيانا وحسب الطلب بمنح شهادة تحقق من مهنة لمن يطلبها بعد عقد اختبار نظري وعملي لعدد محدود من التخصصات.

لقد أكدت الإستراتيجية الوطنية للتعليم والتدريب المهني والتقني المحدثّة والمعتمدة في العام 2010 على دور التعليم والتدريب المهني في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتمثل الهدف العام للاستراتيجية في العمل على خلق قوى عاملة في فلسطين تمتاز بقوة المعرفة، الكفاءة، القدرة، الدافعية العالية، الريادية، القدرة على التكيف والابداع والتميز من خلال تسهيل توفير تعليم وتدريب مهني وتقني عالي الجودة، مرتكز على الطلب ومرتبطة بجميع قطاعات الاقتصاد، على جميع المستويات ولجميع الناس.

وقد تضمنت أيضاً اهدافاً فرعية من ضمنها "اتاحة فرص متساوية للنساء وذوي الاحتياجات الخاصة للوصول لنظام

التعليم والتدريب المهني والتقني" الاستراتيجية الوطنية للتعليم والتدريب المهني والتقني، 2010.

2.1 المؤسسات التي تقدم خدمات التعليم والتدريب المهني والتقني في فلسطين

تتنوع مؤسسات التعليم والتدريب المهني والتقني في فلسطين والتي تقدم خدماتها لتشمل مؤسسات حكومية وغير حكومية ودولية وقطاع خاص، وتقدم هذه المؤسسات تدريباتها ضمن مستويات العمل الأساسية (المهني، العامل الماهر، محدود المهارة)، بالإضافة إلى المستوى الفني (التقني)، وتوجد 58 مؤسسة تعليم وتدريب مهني حكومية وغير حكومية تقدم تدريباً ضمن المستويات المذكورة بشكل متواصل في الضفة الغربية وما يفوق 170 مركزاً ثقافياً ومؤسسة تدريبية خاصة وغير حكومية كما يعرض الجدول رقم 1 أدناه.

جدول (1) الجهات التي تقدم خدمات التعليم والتدريب المهني والبرامج المتاحة في الضفة الغربية

الجهة المسؤولة	مؤسسة التعليم والتدريب المهني	العدد	المدة	متطلبات الدخول
وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي	الكليات التقنية	10	سنتين	امتحان الثانوية العامة (التوجيهي)
وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي	مدارس مهنية (صناعي، فندقي، زراعي واقتصاد منزلي)	8	سنتين	الصف 10
وزارة العمل	مراكز التدريب المهني	8	6-10 اشهر	لا يقل عمر المتدرب عن 15 عاما وان يكون قد أتم الصف العاشر

لجميع الحرف باستثناء الحرف التالية : تمديدات صحية، بلاط، الحدادة، الألمنيوم، الخياطة وتصميم الأزياء، النجارة، التجميل وتصفيف الشعر				
المجموعات المستهدفة	سنتين	8	مركز تأهيل الشبيبة والفتيات	وزارة الشؤون الاجتماعية
طلاب الصف العاشر	سنتين	1	مدرسة صناعية	وزارة الأوقاف
المجموعات المستهدفة	2- 9 اشهر	1	نادي الأسير (كلية ابو جهاد)	مؤسسات أخرى (مرتبطة بالقطاع الحكومي)
	1200-30 ساعة تدريبية	1	المعهد الوطني لتكنولوجيا المعلومات	
طلاب الصف 9-12 والمجموعات المستهدفة	سنتين	2	مركز تدريب مهني	وكالة الغوث الدولية
طلاب الصف العاشر دراسيتين	سنتين	4	(صناعي، فندي)	المؤسسات غير الحكومية (مدارس مهنية)
الطلاب المتسربون طلاب الصف 9-12 والفئات المستهدفة	11 شهرا إلى سنتين	6	مركز تدريب مهني	المؤسسات غير الحكومية (مراكز)
الصف 10-12	6-11 شهرا تدريب مهني	7	مركز تدريب مهني	المؤسسات غير الحكومية تدرب من 6-11 شهرا
لل كهربائيين الممارسين للمهنة او ينوون ممارستها	30-300 ساعة تدريب	2	مراكز تطوير مهني	نقابة الكهربائيين - شركة كهرباء القدس
تختلف حسب موضوع الدراسة	30-300 ساعة تدريب		ما يفوق ال 170 مركزا ثقافيا ومهنيا مسجلا لدى وزارة التربية والتعليم أو وزارة العمل	المؤسسات الأهلية والقطاع الخاص، مراكز ثقافية، مراكز نسوية

دراسة سوق العمل: الاحتياجات التدريبية وفجوة الموازنة مع التعليم والتدريب المهني في فلسطين 2013

3.1 أعداد الخريجين والخريجات والتخصصات التي تقدمها مؤسسات التعليم والتدريب المهني والتقني

تقدم مؤسسات التدريب والتعليم المذكورة في الجدول اعلاه تدريبا في مجالات يزيد عددها عن 70 مجالا ضمن القطاعات الاقتصادية المختلفة، وتعد هذه المجالات محدودة اذا ما تم مقارنتها مع ما تم تصنيفه وتوصيفه من اعمال ذكرت في التصنيف العربي المعياري للمهن 2008 والذي تم اعتماده من قبل مجلس الوزراء الفلسطيني في العام 2009. حيث بلغت الاعمال في التصنيف المذكور قرابة 3200 عمل في المستويات الخمس المعتمدة (الاختصاصي، الفني، المهني، العامل الماهر ومحدود المهارة). ادناه قائمة باعداد خريجي مؤسسات التعليم والتدريب المهني والتقني حسب جهات الاختصاص في الضفة الغربية، 2015

جدول رقم (2) أعداد الخريجين في المؤسسات التي تقدم خدمات التعليم والتدريب المهني والتقني للعام 2015

عدد الإناث	عدد الذكور	اسم المؤسسة
195	1247	المدارس الصناعية (صناعي، فندقي، زراعي، اقتصاد منزلي)
522	740	مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل
57	126	مراكز الشؤون الاجتماعية
1000	2300	المراكز الخاصة المرخصة من وزارة التربية والتعليم العالي
887	2051	المراكز الخاصة المرخصة من وزارة العمل
-	65	مدارس وزارة الأوقاف
-	304	معهد قلنديا/ وكالة الغوث
1671	1637	كليات المجتمع والكليات الجامعية
4325	8464	المجموع

فيما يلي قائمة تبين التخصصات المتوفرة للتدريب في مؤسسات التعليم والتدريب المذكورة في المستويات (فني، مهني، عامل

ماهر ومحدود المهارة) مع تبيان المؤسسات التي تقدم التدريب للأنث وعدادها ووصفها.

جدول رقم (3) التخصصات التي تقدم في مؤسسات التعليم والتدريب المهني والتقني - الضفة الغربية:

نوع التخصصات للذكور	نوع التخصصات للإناث	عدد التخصصات التي تشمل الإناث	عدد المؤسسات التي تحوي تخصصات للإناث	عدد التخصصات الكلي	عدد المؤسسات الكلي	الجهة
كهرباء استعمال، الالكترونيات الصناعية، صيانة الحاسوب، تكنولوجيا الاتصالات، راديو وتلفزيون، آلات مكتبية، كهرباء سيارات، ميكانيك سيارات، ادوات صحية، تكييف وتبريد، خرطة وتسوية، حدادة ولحام، النجارة، تنجيد وديكور، بناء ومساحة، الطباعة والتجليد، انتاج خدمة الطعام، تدبير واستقبال، الانتاج النباتي، الانتاج الحيواني	الالكترونيات الصناعية، صيانة الحاسوب، تجميل، تكنولوجيا المعلومات، الاتصالات الات مكتبية، الانتاج النباتي، الانتاج الحيواني، أزياء ونتاج ملابس، انتاج خدمة طعام، تدبير واستقبال	7	6	22) 16 صناعي، 2 فندقي، 2 زراعي، 2 اقتصاد منزلي	11	وزارة التربية والتعليم العالي
الحدادة واللحام، الالمنيوم، الادوات الصحية، الخرطة والتسوية، التكييف والتبريد، التمديدات الكهربائية، صيانة الاجهزة المكتبية والحاسوب، كهرباء السيارات، ميكانيك السيارات، تجليس ودهان السيارات، النجارة، البلاط، الرسم المعماري وحساب الكميات، صيانة أجهزة مكتبية وحاسوب، مندوب مبيعات	السكرتاريا وأتمتة المكاتب، التجميل وتصفيف الشعر، الخياطة وتصميم الازياء، الرسم المعماري وحساب الكميات، صيانة أجهزة مكتبية وحاسوب، مندوب مبيعات	6	8	19	8	وزارة العمل
الحدادة والالمنيوم، النجارة، الدهان وتجليس السيارات، حلاقة، تنجيد	الخياطة، التجميل، التصوير (فيديو وتصوير فوتوغرافي)، حاسوب وسكرتاريا	4	4	10	8	وزارة الشؤون الاجتماعية
الخرطة والتسوية، الحدادة واللحام، النجارة، تنجيد وديكور، الطباعة	-	-	-	10	1	وزارة الاوقاف

والتجليد						
المؤسسات الآخري (مركز ابوجهاد، المعهد الوطني لتكنولوجيا المعلومات	2	11	2	6	استخدام الحاسوب، تصميم جرافيكى، برمجة، ملتيميديا، شبكات، تجارة الالكترونية	كهرباء منزلية، كهرباء استعمال، ميكانيك سيارات، صيانة اجهزة خلوية، تصميم جرافيكى، ملتيميديا، برمجة، شبكات، تجارة الكترونية
وكالة الغوٹ الدولية	2	17	1	4	التجميل، الحرف اليديوية، الخياطة، التصوير	التبريد والتكييف، ميكاترونكس السيارات الحديثة، ميكانيك الديزل والآلات الزراعية، تعديل أجسام السيارات ودهانها، التمديدات الكهربائية المنزلية والشبكات، كهرباء السيارات والكماليات، صيانة الأجهزة المكتبية والحاسوب، أعمال الحدادة واللحام والتسوية الآلية، النجارة وتصنيع الاثاث، صيانة الحاسوب والشبكات، صيانة أجهزة الجوال، الاتصالات، أعمال الألمنيوم، كهربائي صيانة المصاعد، الديكور وتشطيب الأبنية، التمديدات الصحية والنفثة المركزية.
المؤسسات غير الحكومية (مدارس مهنية)	4	15	1	2	انتاج وخدمة الطعام، تدبير واستقبال	كهرباء عامة، راديو وتلفزيون، صيانة الحاسوب، كهرباء سيارات، ميكانيك سيارات، النجارة، الالكترونيات الصناعية، أدوات صحية، تنجيد وديكور، خراطة وتسوية، حداده ولحام، الطباعة، انتاج وخدمة الطعام، تدبير واستقبال
المؤسسات غير الحكومية تدريب من 11-6 شهر أو من 11 شهر إلى	13	30	12	23		الالكترونيات الصناعية، تمديدات كهربائية، الكهرباء الصناعية، الكهرباء المحوسبة، الاتصالات، الالكترونيات، التصميم الجرافيكى، الحداده واللحام، الالمنيوم، صيانة اجهزة مكتبية، صانة حاسوب، صيانة اجهزة خلوية، ميكانيك سيارات، كهرباء سيارات،

ميكاترونكس، التحكم الصناعي، الادوات الصحية والتدفئة المركزية، التبريد والتكييف، الادارة، النجارة، الحدادة، الدهان وتجليس السيارات، الخرطة والتسوية، دهان المباني والاثاث، التتجيد والديكور، صيانة المباني، الموسيقى، الفنون، انتاج ومنتجة افلام، الصياغة.						سنتين
التصميم الجرافيكي، التصميم الداخلي-ديكور، تصميم وتطوير صفحات الويب، تصميم الازياء، التجميل وتصفيف الشعر، الخزف، تصوير فوتوغرافي، مساحة الاراضي، الالكترونيات الصناعية، فن الصياغة، الاتصالات، تكنولوجيا الوسائط المتعدده، الهندسة المعمارية، السيارات، التكييف والتبريد والتدفئة، الأتمتة الصناعية، ادارة الفنادق، ادارة الطعام والشراب، فنون الطهي واعداد الطعام، اوتوميكاترونكس، تكنولوجيا الهندسة الكهربائية، تكنولوجيا هندسة الاتصالات، الهندسة المدنية والمعمارية، انتاج والات، صناعة الحجر والرخام.	التصميم الجرافيكي، التصميم الداخلي- ديكور، تصميم وتطوير صفحات الويب، تصميم الازياء، التجميل وتصفيف الشعر، الخزف، تصوير فوتوغرافي، مساحة الاراضي، الالكترونيات الصناعية، فن الصياغة، الاتصالات، تكنولوجيا الوسائط المتعدده، الهندسة المعمارية، السيارات، التكييف والتبريد والتدفئة، الأتمتة الصناعية، ادارة الفنادق، فنون الطهي واعداد الطعام، اوتوميكاترونكس، تكنولوجيا الهندسة الكهربائية، تكنولوجيا هندسة الاتصالات	17	9	24	10	كليات المجتمع والكليات الجامعية

مصدر المعلومات: دراسة سوق العمل: الاحتياجات التدريبية وفجوة الموازنة مع التعليم والتدريب المهني في فلسطين عام 2013، بالإضافة إلى الجهات الرسمية ذات الاختصاص.

مما سلف وفي قراءة سريعة للارقام يتبين لنا ضعف الامكانيات المتاحة من تخصصات متوفرة للناث في النظام الحالي كما

ونوعاً وحصر التدريب والتعليم المتاح في تخصصات تقليدية وبخاصة ما يتم تقديمه في المدارس المهنية و مراكز التدريب

المهني الحكومية ووكالة الغوث وتتسع دائرة الخيارات المتاحة للناث في المستوى التقني.

ومن الجدير ذكره وجود حراك في ادخال تخصصات جديدة خلال السنوات الماضية من خلال الدعم المقدم من قبل الممولين

في اغلب الاحيان. الا ان وتيرة التغيير لا تصل الى المستوى المطلوب والذي يتجاوب مع متطلبات سوق العمل وذلك لاسباب

عديدة اهمها البيروقراطية وضعف الامكانيات والموارد.

تتيح غالبية مؤسسات التعليم والتدريب المهني الحكومية وغير الحكومية المجال لإلتحاق الفتيات بنسبة 76% ، الا ان

التخصصات المتاحة ما زالت محدودة لا تتعدى ال 60 % من مجموع التخصصات الكلية، كما ان ربع المؤسسات ما زالت

لا تتيح الفرصة لإلتحاق الفتيات، كما يبين الجدول أعلاه.

ان تعليم وتدريب الفتيات اقتصر لسنوات طويلة على المهن التقليدية كالخياطة و السكرتاريا، حتى تم ادخال الفتيات للتدريب

المهني على مهن كالألكترونيات للمرة الأولى في مركز التدريب المهني التابع لجمعية الشبان المسيحية عام 1996 ومن ثم

في المدرسة الصناعية الخليل عام 1998 كما تم انشاء مدرسة دورا المهنية للفتيات و الإتحاد المؤثري عام 2000، كما

اتاحت وزارة التربية و التعليم مجال التعليم الزراعي للناث في مدرسة العروب الزراعية خلال الفترة ذاتها.

4.1 الاحتياجات التدريبية لسوق العمل الفلسطيني و فجوة النوع الاجتماعي

اظهرت نتائج الدراسات التي اجريت مؤخراً الطلب المتنامي على العمالة المدربة، وقد بينت دراسة الاحتياجات التدريبية ، المشروع البلجيكي 2013 ان هنالك حاجة بواقع 19% سنويا للسنوات الثلاث 2013-2015 ضمن المستويات الثلاث الاولى (مهني، عامل ماهر ومحدود المهارة) موزعة على القطاعات في محافظات الضفة الغربية. كما اكدت 21 % من المنشآت ان احد اشكالاتها تمثل في ايجاد العمالة المهنية المدربة، وربطت ذلك بالتخصص والمهارات والمعوقات الاجتماعية.

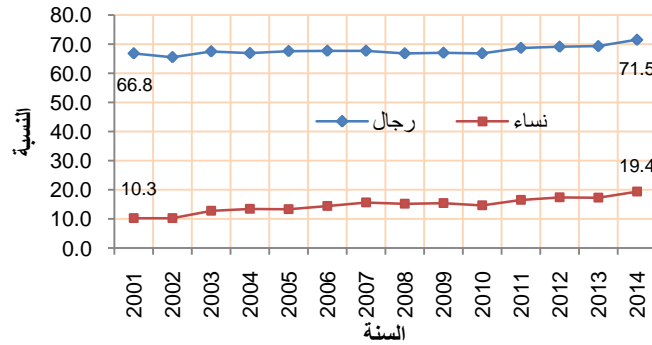
وفي تحليل للفجوات بين العرض والطلب من العمالة المهنية بينت الدراسة وجود عدد من الفجوات منها التخصصات وتوزيعها الجغرافي والاعداد المتوفرة، بالاضافة الى فجوة المهارات ومتطلباتها وفي فجوة النوع الاجتماعي بينت الدراسة ان التخصصات المتاحة للفتيات في مؤسسات التعليم والتدريب المهني لا تتعدى الثلثين مما هو مقدم للذكور، ولا تغطي كافة المحافظات، وذلك على الرغم من اضافة تخصصات في المجال خلال السنتين الاخيرتين قبل اجراء الدراسة، وهنا تبرز فجوة الالتحاق بالنظام على اساس النوع الاجتماعي.

حيث بلغت نسبة تواجد الاناث في سوق العمل 24% و 5% للخريجات المهنيات، وقد عبر اصحاب العمل عن نقص حاد الى المهنيات وزيادة الطلب على النساء في سوق العمل ليصل الطلب حسب الدراسة المذكورة الى معدل 28% سنوياً.

2. مشاركة المرأة الفلسطينية في النشاط الاقتصادي

تشير الإحصائيات الوطنية الى وجود فجوة في نسبة المشاركة في القوى العاملة وفي الأجرة اليومية بين النساء والرجال حيث بلغت نسبة مشاركة الإناث في القوى العاملة 19.4% من مجمل الإناث في سن العمل في العام 2014 مقابل 10.3% في العام 2001. وما زالت نسبة مشاركة الذكور (71.5%) تزيد عن 3 أضعاف مشاركة الإناث، مع وجود فجوة في معدلات الأجرة اليومية بين الإناث والذكور، إذ بلغ معدل الأجر اليومي للإناث 80.9 شيقل مقابل 105.8 شيقل للذكور في العام 2014. بالإضافة إلى تمركز الإناث للعمل في مجال قطاعي الخدمات والزراعة. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2015)

نسبة المشاركة في القوى العاملة عند النساء والرجال 15 سنة فأكثر، 2001 - 2014



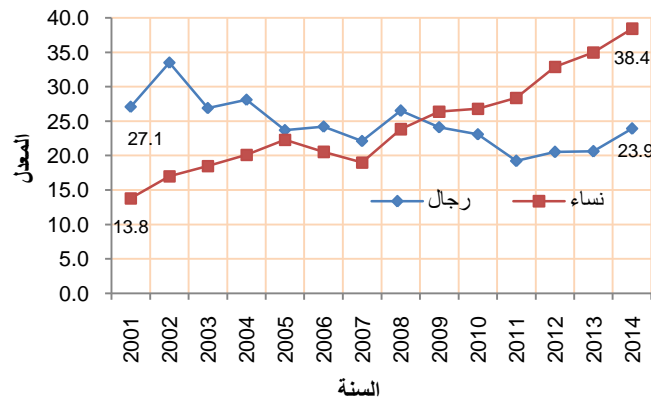
(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2015)

كما ان معدلات البطالة بين النساء تفوق المعدل بين الرجال بحوالي 15% ، حيث بلغ معدل البطالة بين النساء المشاركات

في القوى العاملة 38.4% في العام 2014 مقابل 23.9% بين الرجال، وترتفع معدلات البطالة بين النساء الحاصلات على

13 سنة دراسية فأعلى إذ وصلت 50.6%.

معدل البطالة بين النساء والرجال المشاركين في القوى العاملة 15 سنة فأكثر، 2014 - 2001



الجهاز المركزي للإحصاء، 201

بالرغم من الجهود الحثيثة التي تبذلها السلطة الفلسطينية لزيادة التشغيل وخلق فرص عمل خاصة للشباب إلا أن الإطار السياسي العام والذي يحكمه السيطرة الإسرائيلية على مقدرات السكان تعيق بشكل كبير أي جهد تنموي جدي.

وفي إطار سعي الحكومة الفلسطينية لزيادة نسبة النساء في سوق العمل فقد تم تشكيل اللجنة الوطنية لتشغيل النساء بقرار من وزير العمل (م/490) في 2010 وبمبادرة ودعم من منظمة العمل الدولية بهدف المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ووفقا للاستراتيجية الوطنية لتشغيل النساء فإن أهم التحديات المتعلقة بالاقتصاد الكلي الفلسطيني المؤثرة على عمل النساء

تتمثل في:

- ضعف القطاعات الإنتاجية والاعتماد على قطاع الخدمات

- ضعف الصادرات وزيادة الواردات خاصة من السوق الإسرائيلي
- ارتفاع معدلات البطالة
- عجز مستمر في الموازنة العامة
- تزايد حجم النفقات العامة خاصة الرواتب والتقاعد ما يحد من النفقات التطويرية
- الاعتماد على السوق الإسرائيلية
- تدني القدرة التنافسية للبضائع الفلسطينية
- مشاركة منخفضة في القوى العاملة
- مشاركة منخفضة للمرأة في القوى العاملة
- تفاوت الأجور
- توسع الاقتصاد غير النظامي
- ضعف مؤسسات سوق العمل
- ضعف الحماية الاجتماعية
- تدهور حقوق العمل وظروفه، خاصة في المستوطنات والقطاع غير المنظم

إن العوامل السابقة تؤثر على الاقتصاد الفلسطيني في كافة جوانبه وخاصة فيما يتعلق بالقطاعات الإنتاجية فيه ما يؤثر على محدودية سوق العمل وتشوّهه وعدم قدرته على امتصاص العمالة الشابة بشكل عام والنسائية بشكل خاص واستمرار الاعتمادية على التمويل الخارجي بدلا من الدخل المتولد من قطاعات الإنتاج المختلفة.

3. الانجازات

بالرغم من الاحتلال العاشم والممارسات التي تقع منه على المقدرات الوطنية الا ان فلسطين استطاعت ان تقطع اشواطاً في مجال التعليم والتدريب المهني والتقني وفي دعم النشاط الاقتصادي للمرأة قياساً على تحديات الاحتلال وما يمارسه من غطرسة وحصار واعتداءات لا تنتهي من حصار اقتصادي متمثل باتفاقية باريس الاقتصادية الى مصادرة اراضي و اغلاق طرق وحتى بناء جدار الفصل العنصري وغيره من التحديات اليومية بسبب الاحتلال.

ومن اهم هذه الانجازات في مجال التدريب المهني تطوير الاستراتيجية المتكاملة والمحدثة للتعليم والتدريب المهني والتقني بمشاركة من جميع الاطراف ذات العلاقة، وفيما يلي بعض التدخلات التي عكفت عليها وزارتي التربية والتعليم والعمل بهدف تطبيق بنود وخطط هذه الاستراتيجية:

(1) اعتماد التصنيف العربي المعياري للمهن 2008 من قبل مجلس الوزراء والبدء بعملية اعداد تصنيف تصنيف وطني فلسطيني.

(2) بناء نظام وطني موحد وشامل لتنمية الموارد البشرية يحدد الاحتياجات التدريبية ويربطها مع مقدمي الخدمة من خلال وحدة أسست لهذا الغرض ويوابة الكترونية تم الانتهاء من تاسيسها ايضاً.

(3) صياغة نظام وطني للمؤهلات (NQF) لتعريف نظام التعليم والتدريب المهني والتقني واعطاء قيمة للشهادات وربطه

بالمؤهلات المهنية وقد تم الموافقة من قبل وزراء العمل والتربية والتعليم على ورقة المفاهيم وبانتظار اعتماده من

مجلس الوزراء.

(4) انشاء مراكز للكفايات COC لعدد من المهن في بعض مراكز التدريب المهني والمدارس المهنية والكليات التقنية .

(5) اعتماد برنامج تعرف الى عالم الأعمال KAB من خلال دعم منظمة العمل الدولية كجزء من برنامج التدريب في

مراكز التدريب المهني وبعض مؤسسات التربية والتعليم ، حيث يهدف هذا البرنامج الى اكساب المتدربين مهارات

ريادية تساعدهم في البدء بمشاريع تشغيل ذاتية، حيث تم اعتماد مدرينا كمدرسين وطنيين مؤهلين من قبل منظمة

العمل الدولية.

(6) العمل على تحديث عدد من الحرف بشكل متكامل بالاضافة الى استحداث حرف جديدة حسب احتياجات سوق العمل

في عدد من مؤسسات التعليم والتدريب في الوزارتين من خلال مشاريع ممولة من المانحين

(7) تطوير عدد من البرامج والمناهج واعداد حوالي 80 وحدة تدريبية من خلال المشروع البلحيكي واعداد خطط تدريبية

لعدد اخر من الحرف باستخدام منهجية المهمة المركبة ضمن مشروع GIZ .

(8) انشاء وحدة للمتابعة والتقييم لمنظومة التعليم والتدريب المهني والتقني في فلسطين من خلال دعم ETF ومشروع

حوكمة التشغيل في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط GEMM .

(9) تشكيل مجالس التدريب والتشغيل في المحافظات بهدف ربط التعليم والتدريب في التشغيل بمشاركة واسعة من جميع

الاطراف ذات العلاقة ومنها غرف الصناعة والتجارة ، مؤسسات التعليم والتدريب والنقاباتالخ

أما في مجال دعم مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي فهناك تدخلات نتجت عن السياسة الوطنية في هذا المجال وفيما يلي

اهم هذه التدخلات:

(1) تشكيل لجنة وطنية لتشغيل النساء واعداد استراتيجية وطنية بمشاركة جميع الاطراف المعنية واعداد خطة وطنية

للأعوام 2013-2015.

(2) تشكيل المرصد الوطني لانتهاكات حقوق النساء العاملات يتبع للجنة الوطنية لتشغيل النساء.

(3) تبني قضايا النوع الاجتماعي المتضمنة في مفهوم العمل اللائق في فلسطين في السياسات الناظمة لسوق العمل

الفلسطيني.

(4) مراعاة قانون العمل الفلسطيني لعام 2000 لحقوق المرأة العاملة علما انه تم البدء في عملية مراجعة شاملة من

منظور النوع الاجتماعي مع التأكيد على تطوير اجراءات تساند المرأة وتدعم مشاركتها في سوق العمل.

(5) اقرار تسهيلات من قبل وزارة الاقتصاد للنساء الراغبات في انشاء عمل خاص.

(6) اعتماد وتشكيل وحدات نوع اجتماعي في معظم الوزارات وعضوية هذه الوحدات لأغلب اللجان الفنية في الوزارات.

(7) اقرار الحد الأدنى للأجور وهو قرار ادى لانصاف النساء في العمل، وتعكف الوزارة على تطبيق هذا القرار الذي من

شأنه رفع نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة.

(8) الاهتمام في قضية الريادة بشكل عام من قبل الحكومة الفلسطينية وعقد نشاطات وتدخلات مهمة في هذا المجال

وأهمها احياء الاسبوع العالمي للريادة في عام 2015. مع اعطاء مساحة لتحفيز ودعم النساء الرياديات.

4. التحديات والمعوقات

يعتبر الاحتلال الصهيوني وما ينتج عنه من تحديات العائق الاكبر للتنمية بالاضافة الى الموروث الثقافي الذكوري في

المجتمع الفلسطيني . يمكن اجمال المعوقات التي تواجه الوصول الى الاهداف الوطنية المنشودة في مجال التعليم والتدريب

المهني والتقني ودعم مشاركة النساء في الاقتصاد كما يلي:

(1) استمرار تشتت النظام القائم للتعليم والتدريب المهني والتقني وعدم الوصول الى نظام موحد بالرغم من توصية الاستراتيجية

الوطنية بتشكيل هيئة وطنية وفشل الجهود في هذا المجال.

(2) ضعف التشريعات والانظمة القانونية المنظمة لهذا القطاع وبطء التغيير المطلوب حسب الاستراتيجية الوطنية .

(3) عدم توفر موازنات تطويرية كافية لتلبية متطلبات التغيير السريع في مجالات التدريب وبالتالي صعوبة اللحاق بالتغيرات

التكنولوجية في مجالات التدريب بالاضافة الى البيروقراطية في المؤسسات الحكومية مما يعيق عمليات التطوير .

(4) النظرة الدونية للمجتمع لخريجي التعليم والتدريب المهني والتقني مع وجود تحسن في الفترة الاخيرة تمثل في زيادة الطلب

على الالتحاق بهذه المؤسسات (على سبيل المثال فقد بلغ عدد طلبات الالتحاق أكثر من ضعفي الطاقة الاستيعابية

لمراكز التدريب المهني للعام 2015)

(5) تدني الأجور في سوق العمل لخريجي التعليم والتدريب المهني في أغلب الأحيان.

(6) محدودية القدرة الاستيعابية لمؤسسات التعليم والتدريب المهني الحكومية بالاضافة الى محدودية التخصصات المتاحة

وبخاصة للاناث.

7) عدم وجود نظام وطني لتنظيم العمل المهني أو معايير مهنية معتمدة في فلسطين مما يضعف المنظومة بشكل عام ويضع المهارات للخريجين والممارسين للعمل على المحك.

5. التوصيات:

في مجال التعليم والتدريب المهني والتقني:

- 1) توحيد منظومة التعليم والتدريب المهني والتقني بإنشاء جسم يكون مسؤول عن تنفيذ الاستراتيجية الوطنية.
- 2) تطوير قانون عصري وشامل للتعليم والتدريب المهني والتقني مما يساهم في حل الاشكالات التشريعية التي تحول دون تطوره .
- 3) تعزيز نظرة المجتمع لخريجي التعليم والتدريب المهني والتقني من خلال نشر الوعي ضمن نشاطات التوجيه والارشاد المهني ووسائل الاعلام وغيرها من الوسائل
- 4) العمل على اعتماد تصنيف ومعايير مهنية وطنية كما اقرار قانون لتنظيم العمل المهني ووهذا بدوره سيرفع من قيمة واهمية هذا القطاع التعليمي بالاضافة الى رفع مستوى المهارات المحلية وتأطيرها ويساهم في تبادل القوى العاملة اقليمياً ودولياً.
- 5) انشاء مؤسسات تعليم وتدريب وتوسيع مجالات التعليم والتدريب لزيادة نسب الملتحقين المتدنية حالياً في هذا القطاع.
- 6) الاستمرار في توحيد الجهود المبذولة من قبل الممولين في تطوير قطاع التعليم والتدريب المهني.

أما في مجال دعم مشاركة النساء في العمل فالتوصيات هي:

- (1) بذل المزيد من الجهود لرفع نسب مشاركة النساء في سوق العمل من خلال تأمين الخدمات الضرورية للنساء العاملات، مثل إنشاء رياض الأطفال بالقرب من مواقع عملهن من أجل تشجيعهن على الانخراط في العمل.
- (2) تكثيف حملات التوعية للرجال كما النساء بضرورة مشاركة النساء في النشاط الاقتصادي للوصول الى تنمية شاملة.
- (3) ضمان فرص عمل متساوية للنساء في مختلف القطاعات الاقتصادية
- (4) رسم سياسات واضحة للأجور وتفعيل عمل لجنة الأجور وإلزامها بتطبيق نصوص قانون العمل لتحديد الحد الأدنى للأجور مع مراعاة معدلات غلاء المعيشة والأعباء الاجتماعية للأسرة، لتشجيع النساء على دخول سوق العمل، وبما يكفل رفع التمييز ضد النساء العاملات في الأجور عن العمل ذي القيمة المتساوية
- (5) إقرار قانون عصري للضمان الإجتماعي يكون مستجيبا للنوع الإجتماعي ولغايات تقديم الرعاية الطبية والإعانات المادية إلى الرجال والنساء العاملين وتوسيع نطاق الحماية الاجتماعية فيه لتشمل حماية الأمومة.
- (6) تشجيع إدخال برامج المهارات الريادية مثل برنامج KAB وتطوير البرامج التي تهدف إلى استحداث تخصصات جديدة وغير تقليدية في المجال المهني.
- (7) إجراء دراسة تحليلية معمقة للقطاعات والمهن التي يسيطر عليها الرجال، وبحث المعوقات التي تقف عائقا أمام دخول النساء إليها، وكذلك بحث الفرص والإمكانيات التي تجعلها أكثر جذباً للنساء للانخراط فيها.
- (8) إجراء دراسة مسحية لمعرفة احتياجات سوق العمل وتوجهات النساء وتحديد الصعوبات التي تواجه النساء في قطاع التعليم المهني والتقني.

المراجع

- وزارة العمل، الخطة الاستراتيجية القطاعية للعمل : 2014-2016. 2013 رام الله - فلسطين
- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني ووزارة العمل: استراتيجية التعليم والتدريب المهني والتقني في فلسطين. 3 نوفمبر 2010 رام الله، فلسطين
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: مسح ظروف خريجي التعليم والتدريب المهني - النتائج الأساسية: 2006. رام الله، فلسطين
- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني ووزارة العمل: دراسة سوق العمل، الاحتياجات التدريبية وفجوة الملائمة مع التعليم والتدريب المهني في فلسطين. اب 2013 رام الله، فلسطين
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: المرأة والرجل في فلسطين، 2015 رام الله ، فلسطين
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: مسح القوى العاملة تقرير الربع الثالث، 2015 رام الله، فلسطين
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: بياناً صحفياً عشية يوم المرأة العالمي، 2015
- اللجنة الوطنية لدعم تشغيل النساء : مساواة النوع الاجتماعي وتمكين النساء في الأراضي الفلسطينية المحتلة
- استراتيجية عمل وخطة تنفيذية لثلاث سنوات 2013 - 2015. رام الله، فلسطين